

– غرف نومنا محجوزة. هل ترافقيني؟

– نعم.

– هل تعرفين شروط تدخلي؟

– نعم.

– وتقبلين بها؟

– نعم.

– وتكونين زوجتي؟

– نعم.

إجابات مرعبة ادلت بها الأم المسكينة ببلاهة وألم ولم تفكر على الاطلاق بما تعهدت وأقسمت. المهم هو انقاذ جيلبير. وعندما يتقدم منها دوبريك ويعرض الزواج منها ستعرف كيف تتصرف لتتخلص منه.

كان دوبريك على مقربة منها فقال:

– هذا ما اعرضه انا.. ماذا يجب ان يحدث في المستقبل. سأطلب والح على تأجيل اعدام جيلبير لثلاثة أو اربعة اسابيع. سنختلق أية حجة. هذا لا يعني.. وعندما تصبح السيدة مرجي السيدة دوبريك، عندئذ فقط سأطلب بالعمو عنه.. اطمئني. سأحصل عليه.

– أقبل.. أقبل..

ضحك من جديد وعاد يقول:

– نعم تقبلين لأن هذا سيتم خلال شهر.. ومن الآن وحتى ذلك الحين ستحاولين اختلاق الحيل والاعذار الجديدة